مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

المعارضةُ الشكليَّةُ في تركيا في عهدِ مصطفى كمالَ أتاتورك (الحزبُ الحرُّ الجمهوريُّ) أنموذجًا

ا.م.د. عمار ظاهر مصلح

قسم التاريخ/ كلية التربية الاساسية/ جامعة الموصل/ نينوى/ العراق

البريد الإلكتروني Email : ammar.thaher@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحزب الحر، فتحي اوكيار، مظاهرات ازمير، المعارضة الشكلية، انتخابات.

كيفية اقتباس البحث

مصلح، عمار ظاهر ، المعارضةُ الشكليَّةُ في تركيا في عهدِ مصطفى كمالَ أتاتورك (الحزبُ الحرُّ الجمهوريُّ) أنموذجًا ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The formal opposition in Turkey during the era of Mustafa Kemal Ataturk The Republican Liberal Party as a model

Dr. Ammar Thaher Musleh
Department of History/ College of Basic Education/ University of Mosul/Nineveh/ Iraq

Keywords : Free Party, Fethi Okyar, Izmir protests, formal opposition, Elections 1930.

How To Cite This Article
Musleh, Ammar Thaher, The formal opposition in Turkey during the era of Mustafa Kemal Ataturk The Republican Liberal Party as a model,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research deals with the formal opposition in Turkey during the era of President Mustafa Kemal Ataturk, represented by the Republican Liberal Party in 1930, which was founded in the wake of the economic crisis that Turkey went through in the late 1920s, which greatly affected the internal situation and led to great discontent in Turkish society and even within the ruling Republican People's Party. Ataturk tried to absorb that discontent by creating an opposition party that would be under his direct supervision, and on this basis the Republican Liberal Party appeared, but that party did not last long as it was closed three months after its establishment.

The party's experiment and attempt to project a form of democratic discourse directly clashed with the political practices of the ruling power in Turkey at the time. Multiparty politics in Turkey, under the dominance of the Republican People's Party, was governed by personal

considerations embodied by Atatürk, ensuring it posed no threat to his authority. The Free Party's origins were inextricably linked to the ruling power, as it was formed at Atatürk's behest, thus preventing it from pursuing policies outside his dictates. The party's emergence revealed a latent opposition seeking an outlet to express its discontent with the ruling power, evidenced by its appeal to broad segments of Turkish society. The party's experience demonstrated that the ruling regime in Turkey does not tolerate genuine, effective opposition because it perceives it as a threat.

الملخَّصُ

يتناول هذا البحث المعارضة الشكلية في تركيا في عهد الرئيس مصطفى كمال اتاتورك ممثلة بالحزب الحر الجمهوري عام ١٩٣٠، والَّذي تأسَّس على خلفة الازمة الاقتصادية الَّتي مرت بها تركيا في اواخر عشرينيات القرن العشرين والَّتي اثرت كثيرا على الاوضاع الداخلية ، وادى إلى تذمر كبير في المجتمع التركي وحتى داخل حزب الشعب الجمهوري الحاكم، حاول اتاتورك امتصاص ذلك التذمر من خلال ايجاد حزب معارض يكون تحت اشرافه المباشر، وعلى هذا الاساس ظهر الحزب الحر الجمهوري، لكن ذلك الحزب لم يستمر طويلا إذ تم إغلاق بعد ثلاثة أشهر من تأسيسه.

تجربة الحزب ومحاولة اظهار نوع من الخطاب الديمقراطي اصطدم مباسرة بالممارسات السياسية للسلطة الحاكمة في تركيا آنذاك ان التعددية الحزبية في تركيا في ظل هيمنة حزب الشعب الجمهوري كانت محكومة باعتبارات شخصية متمثلة بشخصية اتاتورك بحيث لاتشكل تهديد لسلطته. ارتبطت نشاة الحزب الحر بالسلطة الحاكمة اذا تشكل بطلب من اتاتورك الامر الذي جعل الحزب لا يستطيع اتباع سياسة خارج ما يرسمه الاخير له. كشف ظهور الحزب عن وجود معارضة خفية كانت تبحث عن منفذ لها لاظهار استيائها من السلطة الحاكمة ، والدليل على ذلك هو استقطابه لشرائح واسعة من المجتمع التركي. اظهرت تجربة الحزب ان النظام الحاكم في تركيا لايقبل المعارضة الحقيقية الفعالة لأنه يعدها تهديدا له.

المقدمة:

شهدت تركيا بعد عام ١٩٢٣ تحولات سياسية ادت إلى ترسيخ نظام قومي علماني تركزت السلطة فيه بيد مصطفى كمال اتاتورك زعيم حزب الشعب الجمهوري ، الامر الذي ادى إلى ظهور معارضة سياسية في تركيا، وتنوعت تلك المعارضة منها ما هو حقيقي تمثل بحزب الترقي الجمهوري الذي تأسَّس عام ١٩٢٤ ومنها ما هو معارضة شكلية تمثلت بالحزب الحر الجمهوري عام ١٩٣٠، وذلك يدل على ان تركيا كانت تعيش حالة توتر سياسي آنذاك، لعب الحزب الحر

الجمهوري دورا سياسيا في تركيا ،على الرغم من عمره القصير الذي لا يتجاوز ثلاثة اشهر ، من خلال طروحاته لحل المشاكل الَّتي كانت تعاني منها تركيا.

قسم البحث إلى عدة محاور تناولت الاسباب الَّتي دعت مصطفى كمال إلى الدعوة إلى تاسيس الحزب الحر الجمهوري، والبرنامج الذي تبناه ذلك الحزب ، وسلطت الضوء على مظاهرات ازمير وإلى انتخابات عام ١٩٣٠، وتطرق المحور الاخير إلى نهاية الحزب والاسباب الَّتي دفعت اتاتورك إلى ابلاغ فتحي اوكيار بضرورة إغلاق الحزب.

أسباب ظهور حزب الجمهوري الحر:

يعد الحزب الحر الجمهوري ثاني حزب معارض في تركيا، بعد حزب الترقي الجمهوري[١] الذي تأسَّس عام ١٩٢٤ ويختلف عنه من حيث أسباب التأسيس والاغلاق، ولا سيما ان الحزبين خرجا من رحم حزب الشعب الجمهوري، الا ان حزب الترقي الجمهوري نشأ من انشقاق طبيعي للمعارضة من داخل الحزب اما الحزب الحر الجمهوري فقد تشكل بطلب من مصطفى كمال Mustafa Kemal[٢] ليكون حزبا معارضاً شكلياً للحكومة، كان للازمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩-١٩٣٢ الَّتي اثرت في تركيا مسبة ركوداً في جميع مفاصل الاقتصاد التركي فضلا عن قيام الحركة الكردية المسلحة في ارارات[٣] عام ١٩٣٠،اذ اسهمت تلك الحركة بشكل فعال في ارهاق الاقتصاد التركي المتعب وتعميق اثار الازمة الاقتصادية العالمية على مجمل ميادين الحياة في المجتمع التركي مما ادى إلى تصاعد الاستياء العام لدى الشعب التركي من إجراءات الحكومة وظهرت بوادر المعارضة داخل حزب الشعب الجمهوري ذاته واخذت الاصوات تتعالى منتقدة تصرفات حكومة عصمت اينونو ismet paşa [٤] واخفاقاتها في حل الازمة في تركيا [٥] في ظل تلك الظروف سعى مصطفى كمال لإيجاد حل لذلك للسخط المتزايد في المجتمع[٦] من خلال تنظيم سياسي او حزب رمزي للمعارضة يشكله عدد من اعضاء حزب الشعب الجمهوري ويكون هؤلاء بمثابة صمام آمان للسخط الشعبي ووسيلة للتعبير عن المظالم الَّتي يتحدث فيها منتقدو النظام ،جراء سياسة الحكومة واعطاء المجلس الوطني الكبير الحرية الكافية لنقد سياسة الدولة بهدف امتصاص المعارضة المكبوتة الَّتي ازدادت فعالياتها خلال الازمة الاقتصادية[٧]، ولتحقيق ذلك تم استدعاء فتحي اوكيار Fathi Okyar [٨] في تموز من العام ١٩٣٠ بعد ان كان قد عين سفيرا في باريس [٩].

وازاء ما ابداه فتحي اوكيار بحكم صداقته لمصطفى كمال من ضرورة تكوين معارضة وتوفير حرية النقد داخل المجلس بهدف امتصاص استياء الجماهير ولا سيما في ظروف تأزم الوضع الاقتصادي في تلك الحقبة[١٠].

أراد مصطفى كمال بالإضافة إلى السيطرة على المعارضة ان يكون تأسيس ذلك الحزب دليلا واضحا على ديمقراطية الحكم في تركيا، واثباتا بان النظام البرلماني التركي يرقى إلى مستوى الانظمة البرلمانية الغربية، فضلا عن كونه وسيلة مكنت النخبة الحاكمة من كشف العناصر المعارضة لها داخل النظام الحاكم[١١]

كما أشارت بعض المصادر بانه منذ اواخر عام ١٩٢٩ ظهرت بوادر الخلاف السياسي بين رئيس الجمهورية مصطفى كمال ورئيس الحكومة عصمت اينونو اذ حمل مصطفى كمال عصمت انونو وسياسته الاقتصاديه مسؤوليه الازمه الاقتصاديه الَّتي حلت بتركيا وتفشي حاله عدم الرضا بين الشعب التركي وتشير هذه المصادر إلى أنَّ قيام الحركة الكردية عام ١٩٣٠ حالت دون استفحال الخلاف بينهما وبعد القضاء على الحركه عمد مصطفى كمال إلى موازنه القوى الداخليه من خلال ايجاد حزب معارض لحزب الشعب وزعيم يكون ندا لعصمت انونو[١٢]

تأسيس الحزب الحر وبرنامجه السياسي:

وصل فتحي وكيار إلى اسطنبول يوم ٢٢ تموز، قادما من باريس ليقضي اجازته لمدة شهرين وبعدها بيوم من وصوله قابل مصطفى كمال في يالاوا شمال غرب تركيا واستمر اجتماعه مع عدد من الساسة الأتراك لمدة ثمانية ايام، حيث دار النقاش حول اوضاع البلاد الاقتصادية والمالية والَّتي وصفها اوكيار بانها سيئة للغاية وان موقف الحكومة من عدم سداد الديون الخارجية قد هز الوضع المالي وموثوقية البلاد، وان هذه السياسة من شأنها تمنع تدفق الائتمان إلى البلاد، كما اشار اوكيار إلى ان الحكومة قامت باستثمارات تتجاوز قدراتها المالية مما اثر على الطبقات الفقيرة بازدياد الضرائب وذلك بدوره جعل راس المال ينفذ ، ونتيجة لتوالي الاجتماعات بين (مصطفى كمال وعصمت اينونو وفتحي اوكيار) اتخذ مصطفى كمال قرارا بإنشاء حزب جديد[١٣]

عرض مصطفى كمال على اوكيار رئاسة الحزب الجديد وتردد الاخير في بادئ الامر لخشيته من ظهور صراعات شخصية ناتجة عن رئاسته للحزب، بدوره طمان مصطفى كمال اوكيار بأنَّ ذلك الحزب سيكون تحت اشرافه بصورة مباشرة كما وعده ب ٧٠ مقعدا في المجلس الوطني بالانتخابات القادمة ، وفي مطلع شهر اب ١٩٣٠ قدم اوكيار استقالته من منصبه كسفير لتركيا في باريس ، ووجه اوكيار رساله إلى مصطفى كمال في ٩ اب ١٩٣٠ بين فيها اسباب استياء الجماهير التركية المتصاعد بشكل كبير خلال الازمه الاقتصاديه واوضح اوكيار في رسالته سياسه الحكومة المالية في مواجهه التحديات وبتحميلها الشعب ضرائب كبيره لا يقوى على دفعها واوضح قائلا (ان الحل يكمن بتشكيل حزب سياسي معارض يقوم بانتقاد الحكومة ومراقبه

عملها) ورد مصطفى كمال على رساله اوكيار برساله نشرتها الصحف المحلية بتاريخ ١١ اب ١٩٣٠ ،وقد استهل مصطفى رسالته بالتملص من سوء ادارة الحكومة، ثم اكد موافقته على تأسيس الحزب الجديد وفق اسس الجمهورية العلمانية بقوله:(**تسلمت كتابكم وقراته بدقه فوجدتكم تخاطبونني بصفة رئيسا للجمهورية ورئيسا لحزب الشعب، وانا بحكم وظيفتي لا اشغل فعلا رئاسة حزب الشعب، لان الرئاسة الفعلية تدار الأن من قبل عصمت اينونو وانني اعتبر تأسيس الحزب الجديد لمناقشة الامور الَّتي تخص الشعب مناقشة حرة في المجلس الوطني الكبير من قواعد حياة الجمهورية... واننا متفقان معا على الاسس الجمهورية العلمانية لأنها القاعدة الهامة الَّتي اختطها لنفسي في حياتي السياسية**)، وبعد عملية تبادل الرسائل تم الإعلان عن تشكيل الحزب الجمهوري الحر وذلك في ١٢ اب ١٩٣٠م[١٤].

وحين بدأت عملية اختيار النخبة القيادية للحزب الجديد، كان النواب المرشحون للعمل إلى جانب فتحي بيك يهيئون للانضمام للحزب الجديد وطلبوا من مصطفى كمال الضمان بعدم التضحية بهم لقاء ارتباطهم بالحزب فلم يجد مصطفى كمال ضمانا افضل من تقديم صديقه الحميم نوري جونكر بيك Nuri Conker[١٥] ليكون سكرتير الامين العام للحزب، وشقيقته مقبولة إتادان هانم[١٦]Makbule Atadan لتكون عضوا بارزا في ذلك الحزب ومسانداً وتتزعم قطاع النساء فيه [١٧].

وترأس **فتحي اوكيار** الحزب، **ونوري بك** نائب (كوتاهيا وسكرتيرا للأمين العام)، وعضوية **رشيد غالب بيك** نائب (ايدين)، **وتحسين بيك** نائب (ارض روم)، **ووحيد بيك** نائب (إسطنبول)، **وطلعت بيك** نائب (انقرة)، وهؤلاء كانوا يمثلون النخبة القيادية للحزب الحر وهم جميعا كانوا اعضاء في حزب الشعب قدموا استقالتهم منه بإيعاز من مصطفى كمال وانضموا إلى الحزب الحر[١٨]، واشتق الحزب برنامجه من مبدأ الحرية والتقدم مؤكدا مشروعه الخاص، وفي الحقيقة ركز الحزب على برنامج حزب الشعب الجمهوري الا انه اختلف مع الاخير في نقطتين هما:

اولا– إنَّ الحزب الحر كان له مواقف سلبية من مفهوم الدولتية حيث أكَّد الحزب على المشاريع الخاصة.

ثانيا– اصرار الحزب على حقوق الافراد السياسية من حرية الوجود، وحرية الافكار، والسيطرة الشعبية على الادارة والتأكيد على حقوق المرأة والانتخابات المباشرة.

وقد اكد فتحي اوكيار هذا البرنامج عن طريق صحيفة (يارن– الغد) واعدا بالعمل من اجل الحرية، وحرية الصحافة، وتخفيض الضرائب، وتقليل من مفهوم الدولتية، والمبادئ الحرية الأخرى [١٩].

ونشرت الصحف التركية منهاج الحزب ومنها جريدة يارين الغد الذي اكد على جملة منطلقات يأتي في مقدمتها تأكيد مبادئ الجمهورية، والقومية، والعلمانية، ضمن اطار ديمقراطي ونصت :

المادة الأولى . ضرورة تخفيف الضرائب إلى درجة يمكن للشعب ان يتحملها.

المادة الثانية . الدعوة إلى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنظيم المنظومة النقدية.

المادة الثالثة . اكدت على فسح المجال لدخول رأس المال الاجنبي إلى تركيا.

المادة الرابعة . معارضة تدخل الدولة في نشاط الاقتصادي.

المادة الخامسة . رفع المستوى المعيشي للفلاحين وحمايتهم من المرابين ،ومنحهم قروضا بفوائد قليلة .

المادة السادسة . انتهاج سياسة ودية اتجاه الدول المجاورة خاصة ودول العالم عامة،

المادة السابعة . محاربة الرشوة والاستغلال في مؤسسات الدولة

المادة الثامنة . ضرورة اشاعة النظام والعدل في المحاكم والقضايا العدلية [٢٠].

المادة التاسعة . وأكد على أهمية دعم الزراعة من خلال (بنك الزراعات).

المادة العاشرة . الدعوة لحماية الصناعة الوطنية لإنعاشها ورفع مستواها.

المادة الحادية عشر . تعهد فتحي اوكيار بأنه سيتم الإشراف والتنظيم على البرنامج عن كثب وبشكل ومستمر للتأكد من إنجاز العمل واستكمال النواقص الموجودة لهذا الغرض[٢١].

حمل الحزب ثلاث مبادئ من مبادئ حزب الشعب وهي الجمهورية والقومية والعلمانية إلاَّ أنَّه دعا إلى سياسه اكثر ليبرالية وانتقد قله المحاسبة والمناقشة الحرة داخل حزب الشعب [٢٢]

السياسة الداخلية لحزب الحر الجمهوري

تشير بعض الدراسات إلى ان مصطفى كمال باشا حاول كشف قوة المعارضة الَّتي استمرت في الوجود سرًا، وذلك من خلال إنشاء حزب جديد يمكنه إبقاء المعارضة تحت السيطرة، وبشكل محدود[٢٣]، وهذا يؤيد الراي القائل بان المعارضة التركية كانت تحاول التشبث باي وسيلة تعبر فيها عن استيائها العميق من سياسة الحكومة الاقتصادية و العلمانية، بالرغم من ان النخبة القيادية للحزب جوهرا وعلنا مرتبطة بمصطفى كمال وتعمل تحت اشرافه وتوجيه منه، الا ان ذلك لم يحل دون اجتذاب معظم القوى المعارضة التركية حتى المعارضة الدينية وقفت إلى جانب الحزب وايدته، وابدى الحزب نشاطا كبيرا وتحركا سريعا فاستطاع بسرعة ان يحقق مكانة لا

يستهان بها بين جماهير الشعب التركي، وان يستقطب العناصر المستاءة من السياسة القائمة للحكومة [٢٤]،إن السماح بتأسيس حزب معارض دفع شرائح غير راضية في جميع أنحاء البلاد إلى التحول بسرعة إلى ذلك الحزب. وهكذا، سرعان ما ترسخ الحزب في المجتمع، وحصل على دعم اجتماعي كبير [٢٥]، ومع ان مستشاري فتحي بيك كانوا قد اقترحوا عليه ضرورة تحرك الحزب الحر ببطء وبشكل مرحلي، ونصحوه بان لا يسعى مباشره للتمثيل الانتخابي معتقدين بان سرعه تحرك الحزب واتساع نفوذه سيهيج حالة الاستياء العام لدى الجماهير الشعب الَّتي ستجد فيه وسيلة للتعبير عن سخطها مما يشكل خطورة على وجود الحزب ، الا ان فتحي كان له رأي اخر في هذا الموضوع واصر على ضرورة التحرك السريع لإعلان برنامجه الحزبي على الشعب منذ اوائل ايلول١٩٣٠[٢٦].

تمكن الحزب الجديد من تنظيم وافتتاح فروع عديدة في المناطق التركية وخصوصاً المدن الساحلية في غرب الأناضول[٢٧].

كانت أنقرة في البداية المقر الرئيسي لأعمال الحزب، لكن بعد ذلك انتقل مركزه إلى إسطنبول، بدأ تسجيل العضوية للحزب في ٢١ آب ١٩٣٠، على الرغم من عمره القصير، تمكن الحزب من التنظيم في ٣٧ ولاية ، وابرز الأماكن الَّتي نجح فيها الحزب في التنظيم بشكل عام هي المناطق الساحلية والأماكن القريبة منها بشكل عام وذلك لان معظم السكان الذين تأثروا بشكل كبير بالأزمة الاقتصادية عام ١٩٢٩ موجودين في تلك المناطق ومن الطبيعي أن يتجه الأشخاص الذين يشكلون تلك الفئة من السكان نحو ذلك الحزب الجديد الذي ظهر بدعوى البحث عن حل لمشاكلهم [٢٨].

كانت مدينة ايدينAdin الَّتي تقع غرب تركيا ،من ابرز المدن وأكثرها نشاطاً للحزب ولم يكن تنظيم الحزب الحر فيها صعبًا كما انه وجد فيها أرضية أكثر ملاءمة من المدن الأخرى، اذ مرت هي الاخرى بفترة الاحتلال اليوناني وواجهوا خسائر ودمار كبير اثنا حرب الاستقلال وبعد انتهاء الحرب عاد سكان المدينة إلى أحيائهم وشاهدوا المنازل المحترقة والمدمرة والمحلات التجارية والمتاجر المنهوبة ناهيك عن تناقص عدد السكان في تلك المدة بعد ان كان ٣٠ ألفاً نسمة قبل الاحتلال اليوناني تراجع العدد إلى اقل من النصف حيث بلغ في بداية الثلاثينيات ١٣ الف نسمة ، بدأ إعادة بناء المدينة، الَّتي لم تعد أكثر من مجرد خراب، وكانت هناك حاجة إلى موارد اقتصادية كبيرة لهذا الغرض، وتم استخدام رأس المال الشحيح في إعادة إعمار المدينة، وأخذ سكان أيدين الذين كانوا فقراء اقتصاديًا، يتضررون عند أدنى مشكلة اقتصادية وفي عامي ١٩٢٩ و١٩٣٠، كان الحزب الجديد بمثابة المنقذ للأشخاص الذين أزعجتهم سياسات الحزب

الواحد، ولذلك السبب كان من السهل جدًا تنظيم حزب الحر في أيدين وجد مؤيدين في أيدين أكثر مما كان متوقعًا، ونشرت العديد من الصحف خلال تلك المدة أن حزب الحر قد نما في أيدين في وقت قصير، وأن العديد من الأعضاء قد سجلوا في الحزب، وترأس(عدنان مندريس) [٢٩]التنظيم الاقليمي في ايدن،[٣٠].

اذ بدأ عدنان مندريس نشاطه الفعلي بانضمامه لصفوف تنظيم حزب الجمهوري الحر والذي مارس فيه دور فعال خلال حياة الحزب السياسية[٣١].

مظاهرات ازمير عام ١٩٣٠

أظهر فتحي اوكيار في تصريح له للصحافة يوم ٢ ايلول، إصراره على الوصول إلى السلطة بقوله : إن أكبر مشكلة تواجهها الحكومة هي إهمال أهمية القضايا المالية والاقتصادية في إدارة الدولة، وأوضح أيضًا ما سيفعله إذا وصل إلى السلطة، فإنه سيعطي الأولوية لوضع ميزانية متوازنة، وإنشاء بنك حكومي حديث، وضمان استقرار العملة التركية، وجلب الأموال إلى البلاد بالوسائل الطبيعية، وأشار فتحي بك إلى أن تلك القضايا هي المشاكل الرئيسية للبلاد، وأكد أن الحكومة اتهمت برنامجه بأنه غير مكتمل لأنها لم تتمكن من فهم هذه الحقيقة، اخذ فتحي اوكيار يستعد لزيارة ازمير الَّتي أخذت تشهد نشاط مكثف قبل تلك الزيارة، لاستقباله من قبل أهالي المدينة، سافر فتحي اوكيار إلى ازمير ثاني اكبر مدينة صناعية في تركيا، وفيها ثاني أكبر ميناء مفتوح للتجارة وكان له مكانة مهمة في سوق منتجات التصدير ولهذا السبب كانت من أكثر المدن الَّتي شعرت بالأزمة الاقتصادية ،وصل فتحي اوكيار إلى إزمير في ٤ ايلول وفور وصوله تم الترحيب به بمظاهرات عامة وحماسية في ازمير[٣٢].

سرعان ما تحول التذمر الذي كان سائدا في اوساط الشعب التركي إلى تاييد منقطع النظير لفتحي اكيار وحزبه وتحول الاستقبال الذي اعد له في ازمير إلى تظاهرة جماهيرية عبرت فيها الجماهير عن سخطها من اجراءات الحكومة [٣٣] واخذت هذه الحشود الَّتي بلغت حوالي ٤٠ الف شخص تهتف بحياة مصطفى كمال، وتحيي فتحي اوكيار اذ تعالت بعض الهتافات قائلة:(يا فتحي قد زهقت ارواحنا لذلك فأننا مستعدون لفدائك بهذه الارواح)، ومن الهتافات الأخرى للجماهير: (ان الأمة والشباب معك ولك لأنك أخذ بيدنا في سبيل الرفاه والسعادة)، عند اذ حاولت الشرطة التدخل بشكل سلمي وتفريق المتظاهرين ولكن دون جدوى، وفي غضون ذلك وقع اكبر اضطراب لعمال ازمير الذين طالبوا بزيادة اجورهم، وحاولت السلطات التركية اعادة المضربين إلى اعمالهم، الا ان العمال رفضوا العودة وساروا في موكب كبير باتجاه الفندق الذي

اقام فيه فتحي بك، وفشلت محاولات فتحي بك في تهدئة الوضع وتفريق المتظاهرين، حين اطل فتحي من شرفة الفندق والتمس ذلك من الحشود الَّتي تجمعت في شوارع المدينة بل ان الامور اخذت تتطور بسرعة مذهلة واخذ الحماس مآخذه في نفوس اهالي ازمير، تُصاعدت الاحداث في ازمير خلال بضعة ايام إلى مظاهرات مناهضة لسياسة الحكومة التركية، وقد اثآر ذلك كله قلق الحكومة التركية، وقادة حزب الشعب مما جعل السلطات التركية تسارع بالإيعاز إلى مؤيديها في ازمير من اعضاء حزب الشعب بتنظيم تجمع مناهض للتجمعات المؤيدة للحزب الحر إلاَّ أنَّ اعضاء حزب الشعب في ازمير وجدوا صعوبة في تعبئة عدد كاف من المؤيدين ولم يستطيعوا الا تنظيم موكب صغير من مؤيدي حزب الشعب، انطلق إلى شوارع المدينة المكتظة بالحشود المؤيدة للحزب الحر، وحدث اشتباك بين الطرفين هجم مؤيدو الحزب الحر على مركز حزب الشعب في ازمير وكسروا زجاج النوافذ ومزقوا صور عصمت اينونو وخلال ذلك جرح احد معتمدي حزب الشعب وعلى اثر الهياج الذي بلغ اشده في المدينة وصلت قوات عسكرية احاطت بالمتظاهرين وبعد وصولها، امر ضابط الشرطة بأطلاق النار على الاهالي عندما جرح احد رجال الشرطة، فسقط ضحية ذلك الاشتباك صبي في الرابعة عشر من عمره وجرح ٢٤ شخصا، واوقفت الشرطة حوالي ٣٠٠ شخص، حاول مصطفى كمال تدارك الموقف فأبرق إلى فتحي بيك بضرورة انهاء الموضوع والعودة سريعا إلى انقرة[٣٤].

ادت هذه الاحداث إلى تأخير خطاب فتحي اوكيار وبتدخل مباشر من مصطفى كمال هيا له الوضع لإلقاء خطابه امام حشد كبير من الناس في ملعب السرجاك في ٧ ايلول واكد اوكيار ان حزبه انطلق بهدف تأميم الجمهورية على البنية العلمانية وزعم ان الذين يدعون العكس هم اولئك الذين يتسامحون مع اللامسوؤلية الَّتي تأتي مع حكم الحزب الواحد، وان الحزب الحر ليس حزب مصلحة او منفعة شخصية، وأشار إلى فائدة شق الطرق في الدفاع عن وطننا او في الجوانب الاقتصادية، فعلى ذلك ان الاموال الَّتي يتم الحصول عليها بشق الانفس من اموال الشعب يجب ان يتم انفاقها بعناية ورعاية واقتصاد كبير ولا تتسبب بأي ضرر للشعب [٣٥]، وختم خطابه (لو كان من السهل تولي الحكومة بالوعود والأحلام في تركيا، لكان هناك من يعد بالمزيد. لكن ليس من الممكن معاملة الأمة التركية سعياً وراء الأحلام والوعود وسيظل حسه السليم هو المهيمن على كل شيء)[٣٦]

وبعد أن أنهى اوكيار زيارته إلى ازمير ذهب إلى مدينة ايدن في ٩ ايلول وكانت محطة انظار من قبل الصحف على نطاق واسع، وفور وصوله إلى ايدن استقبله الاهالي بالهتاف والتصفيق الحار وكان السؤال الاكثر شيوعا لدى المرحبين به في المحطات، هو متى سنتخلص من

الازمة؟ فكان رده بشرح برنامج الحزب للأشخاص ورد على الانتقادات الموجهة اليه[٣٧]، وقال: (ان حقيقة هذه الضرائب قد اثقلت كاهل جيل اليوم وان الاموال الخارجة من جيوب الناس تهدر واصبح من الضرورة تشكيل معارضة ضد السياسة الحالية)[٣٨].

وألقى اوكيار خطابه أمام حشد اكثر من ١٠ ألاف شخص، وركز في خطابه على الحريات والوضع الاقتصادي للبلاد والاحتكارات وبدا بخطابه قائلاً : (أهالي ايدين الأعزاء لا اعرف كيف أشكركم على هذا الحوار الصريح، ولا أستطيع أن أصف الفرحة الَّتي شعرت بها عند سماع تلك الهتافات الصادقة، أنا اؤمن بحزبنا انه سيقدم خدمات مهمة لدعم المواطنين المجتهدين والمجدين والصادقين مثلكم، أرى أن الحزب الذي أنشأته هو ثمرة حاجة تشعر بها الأمة بأكملها بعمق، وإن مُثُلنا تتماشى مع المُثُل الَّتي حققتها الأمة وهو ما أؤيده بكل إخلاص، وأكرر على مسامعكم ما هو حزبنا؟ وماذا يعد؟ اسمحوا لي أن ألخّص هذا في بضع كلمات، إن حزبنا يقوم على مبدأ النقاش الحر، وهو قادر على تعزيز أسس الجمهورية، وسيسير بنجاح في عمله ويتضمن بالأساس حرية التعبير وحرية الصحافة وحرية الفكر، وسيستفيد المواطن التركي واجياله المتعاقبة من هذا المثل الأعلى، وبما انَ نواجه الكساد الاقتصادي العالمي، سوف نبحث عن حلول الازمة للأزمة الاقتصادية الَّتي نعاني منها، أعتقد أنه من الممكن إزالته بالنقاش الحر، والتجارة الحرة بضد من الاحتكارات الَّتي تعارض هذه الحرية وتضطهد القرويين والمزارعين، ومن بين هذه الاحتكارات، هناك احتكار الموانئ، الذي نحن مهتمون به لتصدير منتجاتنا، اذ قامت شركات الاحتكار بتقدم خدمات معينة ولا تعيد ولو جزء بسيط من الأموال الَّتي تحصل عليها من خزينة الدولة فالمال الذي هو نتاج المال العام يُنفق في المصالح الشخصية)[٣٩].

وبعد مغادرة فتحي اوكيار واعضاء حزبه من المنطقة حدثت تطورات في ايدن في ١٥ ايلول ١٩٣٠ اذ قرر حزب الشعب تنظيم تجمع لزيادة فاعليته من اجل مسيرة مفعمة بالحيوية لدعم وتعضيد نشاطه اما الغرض الرئيسي من تنظيم التجمع هو محو الانطباعات الايجابية الَّتي خلقها فتحي اوكيار لدى الجمهور خلال زيارته إلى ايدين فحضر مسؤولو حزب الشعب في ايدن على الرغم من الجهود الَّتي بذلها اعضاء حزب الشعب للمشاركة العامة في المسيرة، الا انهم شعروا بالإهانة من اللامبالاة من قبل السكان وغادروا المدينة بخيبة أمل[٤٠].

عقب تلك الاحداث عقد المجلس الوطني الكبير جلسه استثنائية في ٢٢ ايلول ١٩٣٠ لمناقشه تطورات الاحداث الَّتي شهدتها تركيا خلال تلك المدة لا سيما مظاهرات ازمير، وفي الجلسة عبر اوكيار عن اسفه على ما حدث في ازمير لكنه اعترض في الوقت نفسه على بعض الاجراءات المتشددة الَّتي اتخذتها وزاره الداخلية ازاء قوى المعارضة وبعد مناقشات مطوله ومشادات كلامية

بين اعضاء الحزب الحاكم والحزب المعارض تقرر تعطيل اعمال المجلس الوطني لمده شهر والمباشرة بالانتخابات البلدية[٤١]

ثالثاً: انتخاب البلديات ونهاية الحزب الحر الجمهوري

كانت المشاركة في الانتخابات موضوع جدل حول ما إذا كان من المناسب مشاركة الحزب الحر فيها، والذي لم يتم تنظيمه بعد في العديد من المناطق التركية، وعليه ان يستعد للانتخابات بالطريقة التقليدية في التصويت ورغم تلك المناقشات، فإن حزب الحر قرر المشاركة في الانتخابات [٤٢] .

لم تجر الانتخابات البلدية، وفق الطريقة المتبعة في ذلك الوقت، في يوم واحد في جميع أنحاء البلاد، بل في أيام متتالية، مدينة مدينة، ومنطقة منطقة، مع إبقاء صندوق الاقتراع جاهزًا للتصويت أولاً في مكان مركزي ومن ثم يتم نقل صندوق الاقتراع إلى جزء آخر من تلك الدائرة الانتخابية واستمرت الانتخابات الَّتي بدأت في ايلول ١٩٣٠ اذ قام التنظيم حزب الجمهور الحر بنشر الدعاية الانتخابية في اعلانات الصحف:(ايها المواطنون ادلو بصوتكم لحزب الجمهوري الحر لا تصوتوا لأولئك الذين لم يهتموا بمشاكلكم ولم يهتموا بكم طوال السنوات السبع الماضية، اذا كنتم تحبون بلدكم جيدا اقرؤوا البرنامج التابع للحزب ولا تندم على خسارة صوتك فالحزب الجمهوري الحر لك وانت له)، وكذلك في اعلان اخر:(اعطى صوتك للحزب الجمهوري الحر الذي يهتم بسعادتك) [٤٣]، جرت الانتخابات في اوائل تشرين الاول ١٩٣٠ استطاع الحزب الحر الفوز في ٣١ دائرة انتخابيه من اصل ٥٠٢ دائره وقد تدخل اعضاء حزب الشعب الجمهوري في تزوير النتائج حتى لا تقوى شعبيه الحزب الحر ونشب الصراع من جديد بين الحزبين على اثر فوز حزب الشعب بأغلبيه المقاعد بعدما تم التراشق الاتهامات فيما بينهم [٤٤] وعبر فتحي اوكيار عن شكره للمنظمات والمواطنين الذين ساهموا بالانتخابات إلى جانب الحزب آما حزب الشعب فلم يبقى مكتوف الايدي في الانتخابات البلدية اذ قامت ادارته من موظفين ومدنيين وعاملين بإعادة بعض اصوات الناخبين لصالح حزبهم؛ حتى انهم ذهبوا إلى المرضى في المنازل ليصوتوا في صناديق الاقتراح وتم تحويل الاصوات الغائبة والموتى الشباب الذين لم يبلغوا سن القانونية اجبروهم على التصويت إلى حزب الشعب والعمل على اتلاف اصوات حزب الجمهوري الحر، فصرح اوكيار امام البرلمان بتقييم نتائج الانتخابات وعلق على اولئك الذين لا يجدون فرصه المشاركة بسبب المنظمات غير القانونية والفساد المستشري[٤٥].

اشتدت المناورات بين الحزبين خلال فترة الانتخابات وكان للصحافة لكلا الحزبين دور في تنشيط ذلك فجريدة ايرين شنت حمله مكثفة انتقدت فيها الحكومة التركية وحزب الشعب الجمهوري،

وطلبت من رئيس الوزراء عصمت باشا ان يستقيل من منصبه لأنه على حد قولها لم يعد يصلح لأدارة الدولة، وفي العدد نفسه اشارت الصحيفة إلى اتهام اينونو بتزوير برقيات التهنئة الَّتي نشرتها الصحف على انها مرسلة من قبل الشعب، وقالت في ذلك ما نصه :(ان الشعب الذي يئن من اعمال وزارة عصمت باشا، لا يدري شيئا عن امر تلك البرقيات وانه ساخط على تزويرها باسمه) ، وبطبيعة الحال هاجمت الصحف الحكومية الحزب الحر، وعملت على التقليل من شان زعيم الحزب الحر حين قالت بالحرف الواحد (ان فتحي بيك الذي لم يقم باي خدمة للامة التركية لا يمكنه ان يؤثر على منقذ تركيا ومحي مجدها المشير عصمت باشا) اسفرت المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية كما كان متوقعا عن نجاح حزب الشعب الجمهوري في معظم ولايات الجمهورية في حين لم يحصل الحزب الحر الجمهوري الا على عدد ضئيل من الاصوات وازاء هذه النتيجة عمد زعماء الحزب الحر إلى الاحتجاج متهمين الحكومة بالتدخل في الانتخابات لصالح حزب الشعب الجمهوري وسجلوا احتجاجاهم لدى كاتب عدل في كل من استانبول، وازمير، وبورصا، وبعد ذلك القى فتحي بيك خطاب في المجلس الوطني في تشرين الاول ١٩٣٠ اتهام الحكومة بتلاعبها بتزوير نتائج الانتخابات، كما شجب الاتهامات الَّتي وجهها اعضاء حزب الشعب الجمهوري إلى اعضاء حزب الحر بانهم رجعيين وشيوعيين، كما اشار اوكيار إلى (ان حزبه تأسَّس بطلب من اتاتورك مع ضمان الدعم له وان التطورات الاخيرة لاسيما بعد احداث ازمير والانتخابات اصبح الوضع لايمكن الاستمرار فيه) وعندما حصلت الحكومة على ثقة المجلس الوطني ب٢٢٥ صوت ادرك اعضاء الحزب الحر بان ايام الحزب صارت معدودة لذلك اخذت بعض الشخصيات الَّتي اشتركت إلى جانب فتحي وايدته بالانسحاب من المعارضة والعودة إلى موالاة الحكومة وحزب الشعب [٤٦]

كما كان للحزب الحر ١٤ عضوا فقط في المجلس الوطني التركي الكبير، ولم يتصف هؤلاء بالفعالية في المناقشات وتأثيرهم على قرارات[٤٧]

ادركت النخبة القيادية للحزب الحر بان الحزب انتهى دوره في الحياه السياسية التركية ولم يبقى سوى الاعلان الرسمي عن تلك النهاية ولكن قبل اعلان الحزب بيومين اي في ١٩٣٠/١١/١٥ القى كيار خطاب شديد اللهجة امام المجلس الوطني ذكر فيه سلبيات ومساوئ الحكومة التركية ومن بين ما ذكره قوله(لم تكن الرجعية او الشيوعية هي المحرض لما حدث في ازمير انما فساد وسياسه الحكومة الاقتصادية والمظالم الَّتي يرتكبها اعضاء حزب الشعب ومنتسبوه في الولايات التركية فهم يمدون ايديهم إلى كل شيء ويختارون اطيبه لهم ولأصدقائهم) وبعد يومين من القاء ذلك الخطاب اعلن او كيان قراره بحل الحزب حر الجمهوري من خلال رساله موجهه إلى وزاره

الداخلي بتاريخ ١٩٣٠/١١/١٧ اكد فيها بانه لم يكن ينوي معارضه مصطفى كمال لأنه يعلم بان النضال مستحيل ضد مصطفى كمال وان الظروف الَّتي احاطت بالحزب قد عرضته لهذا الموقف وختم رسالته قائلا (اصبح من الواضح ان حزبنا سيصطدم على المسرح السياسي في المستقبل مع فخامه الغازي مصطفى كمال انني باعتباري مؤسسا للحزب ارى من غير المعقول ان احمي مثل هذه المنظمة السياسية واحافظ عليها ولهذا فقط قررت حل الحزب الحر الجمهوري)[٤٨]

ونتيجة لذلك فقد حل اوكيار هذا الحزب في ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٠ اي بعد حوالي ثلاثة اشهر من تأسيسه مؤكدا عدم معارضته لأتاتورك؛ ولان الظروف هي الَّتي دفعته إلى تأسيس الحزب يقول اوكيار في هذا الصدد : (وتحت هذه الظروف ارى انه من غير المناسب استمرار مثل هذا التنظيم السياسي) [٤٩].

الخاتمة

من خلال الاطلاع على البحث يمكن الخروج ببعض الاستنتاجات اهمها:

_ ظهر الحزب الحر الجمهوري في ظروف تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية وازدياد الرفض الداخلي لسياسة الحكومة ، ومحاولة اتاتورك اظهار نوع من الديمقراطية امام الدول الغربية.

_ ان الحزب الحر الجمهوري بالرغم من عمره القصير الذي لايتجاوز ثلاثة اشهر لعب دورا سياسيا في تركيا وكسب الكثير من الاتباع والمؤيدين وافتتح العديد من الفروع في بعض المدن التركية وهو ما اثار مخاوف الحكومة من توسع المعارضة وخروجها عن السيطرة وهو ما دعا اتاتورك إلى الايعاز إلى فتحي اوكيار إلى اغلاق الحزب.

_ ان تجربة الحزب ومحاولة اظهار نوع من الخطاب الديمقراطي اصطدم مباسرة بالممارسات السياسية للسلطة الحاكمة في تركيا آنذاك

_ ان التعددية الحزبية في تركيا في ظل هيمنة حزب الشعب الجمهوري كانت محكومة باعتبارات شخصية متمثلة بشخصية اتاتورك بحيث لاتشكل تهديد لسلطته.

_ ارتبطت نشاة الحزب الحر بالسلطة الحاكمة اذا تشكل بطلب من اتاتورك الامر الذي جعل الحزب لا يستطيع اتباع سياسة خارج ما يرسمه الاخير له.

_ كشف ظهور الحزب عن وجود معارضة خفية كانت تبحث عن منفذ لها لاظهار استيائها من السلطة الحاكمة ، والدليل على ذلك هو استقطابه لشرائح واسعة من المجتمع التركي.

_اظهرت تجربة الحزب ان النظام الحاكم في تركيا لايقبل المعارضة الحقيقية الفعالة لأنه يعدها تهديدا له.

الهوامش

(١) اول حزب معارض في تركيا بعد قيام الجمهوريه تاسس في ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٤ وابرز قادته رؤوف أورباي وكاظم قره بكير وعلى فؤاد باشا، وكان ذلك الحزب يمثل المعارضه الحقيقة ضد إجراءات مصطفى كمال التحديثية، تم اغلاقه في ٥ حزيران ١٩٢٥ بعد ثورة سعيد بيران. ينظر : قاسم خلف عاصي الجميلي، تطورات واتجاهات السياسة الداخلية التركية ١٩٢٣-١٩٢٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص١٦٣-١٧٣.

(٢) مصطفى كمال :ولد في مدينة سلأنيك عام ١٨٨١ م، التحق عام ١٨٩٩ م بالكلية الحربية في إسطنبول وتخرج منها عام ١٩٠٥ م ، ساهم في الحرب العثمانية – الإيطالية في ليبيا ١٩١١م وشارك في حرب البلقان والحرب العالمية الأولى حيث كان قائد فرقة عسكرية للدفاع عن غاليبولي، في عام ١٩١٩م شرع بالعمل إلى تنظيم وقيادة فصائل الحركة الوطنية للمزيد ينظر : اندرو منجو ، السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة أتاتورك ، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي ، دار الثقافة والسياحة ، ابو ظبي ، ٢٠١٨ ، ص ص ٤٥-٥٥. ؛ أرمسترونج ، الذئب الأغبر مصطفى كمال ، ترجمة : شكري زيدان ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٥٢ ، ص ص ١١-٣٣ .

(٣) ثورة كردية ضد الحكومة التركية وتسمى اكري داغ وقعت في مقاطعة ارارات شرق تركيا استمرت الى أيلول ١٩٣٠. للتفاصيل عن تلك الثورة ينظر : وديع جودة، الحركة القومية الكردية نشاتها وتطورها، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٣، ص٥٠٠-٥١٠.

(٤) عصمت اينونو : ولد عصمت اينونو في مدينة أزمير في ٢٤ أيلول ١٨٨٤م وهو من عائلة متدينة وهادئة ولها سمعة طيبة وليس لها أي مشاكل تذكر التحق بالدراسة الابتدائية وأكمل دراسته فيها عام ١٨٩٥ م ، ثم التحق بالدراسة الإعدادية في المدرسة العسكرية في سيواس ثم التحق بالإعدادية الهندسية ولكفاءته دخل كلية المدفعية الحربية عام ١٩٠٠م وتخرج منها برتبة ملازم ثاني عام ١٩٠٣ م ، دخل الاكاديمية الحربية وتخرج منها عام ١٩٠٦ م برتبة نقيب ، أنتمى إلى جمعية الأتحاد والترقي وشارك في جميع أعمالها ، وشارك مع مصطفى كمال اتاتورك في حرب الأستقلال الوطنية وأنتصر على اليونان في معركة اينونو لذلك أطلق عليه لقب عصمت اينونو . للمزيد ينظر : علاء طه ياسين ، عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤-١٩٧٣ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص ٨ – ١٨٠ .

(٥) سعاد حسن جواد، التطورات الاقتصادية والسياسة الداخلية في تركيا في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩-١٩٣٣، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ١٩٨٩ ، ص١٤٥.

(6) Şaduman Halıcı, "Serbest Cumhuriyet Fırkası'nın Kuruluşu Sırasında Ali Fethi (Okyar) Bey ile Mahmut Esat (Bozkurt) Beyin Polemikleri" , Atatürk Araştırmaları Dergisi, Anadolu Üniversitesi, Türkiye, Cilt (20), Sayı (59), ١Temmuz 2004, s.432.

(٧) جواد، المصدر السابق، ص١٤٥.

(٨) فتحي اوكيار : ولد عام ١٨٨٠ م في مدينة بيربلي المقدونية ، التحق بالاكاديمية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثاني عام ١٩٠٣ م ، التحق في صفوف الجيش العثماني الثالث في سالونيك ، أنضم إلى جانب عصمت اينونو إلى جمعية الأتحاد والترقي في أيلول ١٩٠٧م ، شارك في معارك عديدة أبرزها ضد إيطاليا في ليبيا ١٩١١م وحرب البلقان والحرب العالمية الأولى وحرب الأستقلال الوطنية . للمزيد ينظر : غصون كريم ، "

علي فتحي اوكيار " ، مجلة الدراسات التربوية ، الجامعة العراقية ، كلية التربية ، العدد ١٠ ، المجلد الثاني ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٣٤-١٤٠.

(٩) فيروز احمد، صنع تركيا الحديثة، ترجمة :سلمان داوود الواسطي، حمدي حميد الدوري، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٩٥، ص١٣٧.

(١٠) احمد نوري النعيمي، النظام السياسي في تركيا، دار زهران للنشر، عمان، ٢٠١١، ص٢٣٧.

(١١) سعاد حسن جواد، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، دار دجلة، عمان ٢٠٠٩، ص٢٦.

(١٢) جواد، التطورات ... ، ص١٤٨.

(١٣) (Halıcı, op. cit. s 432.

(١٤) جواد، التطورات ..، ص ص ١٤٩-١٥٠.

(١٥) نوري جونكر، ولد عام ١٨٨٢صديق الطفولة لمصطفى كمال واكملوا تعليمهم سوية واتجهوا نحو السلك العسكري حتى انه الوحيد الذي ينادي كمال بأسمه ،ويبين ذلك كمال لصديقه نوري برسالته :(اذا كان هناك اخ حقيقي لي لن تفارق ذكراه قلبي وضميري فهو نوري...). للمزيد ينظر: اريك زوكر، تاريخ تركيا الحديث، ترجمة : عبداللطيف حارس، مراجعة : مراجعة سعد ضاروب، دار المدار الاسلامي، بيروت، ٢٠١٣، ص١٦٠.

(١٦) الاخت الوحيدة لمصطفى كمال ولدت عام ١٨٨٥ كانت عضو في الحزب الحر الجمهوري تزوجت من مجدي بويسان عضو المجلس الوطني الكبير توفيت عام ١٩٥٦. للتفاصيل ينظر:

Gültekin Kamil Birlik ,Makbule Atadan'ın Mustafa Kemal, Atatürk'ün Mirasına Yaklaşımı, Cilt: 31 Sayı: 92, 2015, s.77 - 112

(١٧) جواد، التطورات ... ، ص ١٤٩.؛جاسم محمد شطب، التطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية في تركيا ١٩٣٣-١٩٣٩، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٩٠،ص٢٧ ؛اسماعيل نوري حميدي الدوري، حركة التحديثية في تركيا ١٩٢٣-١٩٣٨، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة بغداد، ١٩٨٩ ص١٥٧.

(١٨) جواد، التطورات الاقتصادية والسياسية ،ص١٥٠.

(١٩) النعيمي، المصدر السابق ، ص ص٢٣٩-٢٤١.

(٢٠) جواد، التطورات...، ص ص١٥٠.١٥١.؛ شطب، المصدر السابق، ص٢٧.

(٢١) (Halıcı, a.g.e. s، 434-433.

(٢٢) الدوري، المصدر السابق، ص١٥٧.

(23) Günver GÜNES، Serbest Cumhuriyet Fırkası'nın Aydın' da Teşkilatlanması ve 1930 Belediye Seçimleri Üzerinde Oluşan Tartışmalar، Belediye Seçimleri Üzerinde Oluşan Tartışmalar". Tarih Araştırmaları Dergisi 25, sy. 39 (Mayıs 2006 ،s 119.

(٢٤) النعيمي، المصدر السابق، ص٢٤٤.

(٢٥) (GÜNEŞ, a. g. e , s. 120 .

(٢٦) جواد، التطورات...، ص ص١٥٢.١٥٣.

(٢٧) كرايزر، المصدر السابق، ص٢٩٥.

(٢٨) (GÜNEŞ, a. g. e، s.122-123 .

(٢٩) ولد عدنان مندريس عام ١٨٩٩ في ايدن وهو سياسي تركي من ملاك الاراضي ، اسس فرع للحزب الحر الجمهوري في ايدن عام ١٩٣٠، وبعد ان حل الحزب انضم الى حزب الشعب الجمهوري عام ١٩٣١، شكل في بداية علم ١٩٤٦ الحزب الديمقراطي، اصبح ريسا للوزراء للمدة ١٩٥٠-١٩٦٠، اعدم في ١٧ ايلول ١٩٦١ اثر انقلاب عسكري . للتفاصيل ينظر: علي حمزة سلمان الحسناوي ،"عدنان مندريس نشأته وحياته السياسية في تركيا ١٩٠٠-١٩٦١"، مجلة العلوم الانسانية جامعة بابل، مجلد ١٣، العدد١، ص ٣٦٠-٣٦٠

(٣٠) وتألف التنظيم الإقليمي لحزب الأحرار من عدة اعضاء هم (عثمان فؤاد، دكتور مكدر، دكتور نافذ، دريبر عثمان، المهندس حفظي، المحامي يوسف صلاح الدين بيلر) ينظر:

, s,124-125.e .g..aGÜNEŞ,

(٣١) الحسناوي، المصدر السابق، ص ٣٦١.

٣٢ , s.436-438 ،Halıcı, a. g. e

(٣٣) شطب، المصدر السابق، ص٢٨.

(٣٤) جواد، التطورات... ، ص١٥٤- ١٥٥.

(٣٥) .. s438-440a. g. eHalıcı,

(٣٦) .,s. 445 A. e

(٣٧) .127.,s ،a.g.eGÜNEŞ,

(٣٨) .440.. sHalıcı, a. g. e

(٣٩) .,s129-130 ،e. a.gGÜNEŞ,

٤٠ .. ,s. 127-132.A. e

(٤١) جواد، التطورات...، ص١٥٦.

(٤٢) .132., a.g.e, s, ŞGÜNE

(43) SerapTAŞDEMİR, SERBEST CUMHURİYET FIRKASI'NIN AYVALIK TEŞKİLATLANMASI VE 1930 YILI BELEDİYE SEÇİMLERİ, Çağdaş Türkiye Tarihi Araştırmaları Dergisi Journal Of Modern Turkish History Studies XIX/39 (2019-Güz/Autumn). s. 628-629

(٤٥) A.e s. 629.،

(٤٦) جواد، التطورات ...،،ص ١٥٧-١٥٨

(٤٧) النعيمي، المصدر السابق ، ص ص٢٤١-٢٤٢.

(٤٨) جواد، التطورات ... ، ص١٥٩.

(٤٩) النعيمي، المصدر السابق ،ص٢٤٣.

قائمة المصادر العربية

-أرمسترونج ، الذئب الأغبر مصطفى كمال ، ترجمة : شكري زيدان ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٥٢ .

-اريك زوكر، تاريخ تركيا الحديث، ترجمة : عبداللطيف حارس، مراجعة : مراجعة سعد ضاروب، دار المدار الاسلامي، بيروت، ٢٠١٣

-اسماعيل نوري حميدي الدوري، حركة التحديثية في تركيا ١٩٢٣-١٩٣٨، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة بغداد ١٩٨٩

-اندرو منجو ، السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة أتاتورك ، تر عمر سعيد الأيوبي ، دار الثقافة والسياحة ، ابو ظبي ، ٢٠١٨

-جاسم محمد شطب، التطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية في تركيا ١٩٣٣-١٩٣٩، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٩٠

-سعاد حسن جواد، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، دار دجلة، عمان، ٢٠٠٩

-سعاد حسن جواد، التطورات الاقتصادية والسياسة الداخلية في تركيا في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩-١٩٣٣، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ١٩٨٩

-علاء طه ياسين ، عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤-١٩٧٣ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦

-علي حمزة سلمان الحسناوي ،"عدنان مندريس نشأته وحياته السياسية في تركيا ١٩٠٠-١٩٦١"، مجلة العلوم الانسانية جامعة بابل، مجلد ١٣، العدد١، ٢٠١٢

-غصون كريم ، " علي فتحي اوكيار " ، مجلة الدراسات التربوية ، الجامعة العراقية ، كلية التربية ، العدد ١٠ ، المجلد الثاني ، ٢٠١٧

-فيروز احمد، صنع تركيا الحديثة، ترجمة :سلمان داوود الواسطي، حمدي حميد الدوري، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٩٥

احمد نوري النعيمي، النظام السياسي في تركيا، دار زهران للنشر، عمان ،٢٠١١

-قاسم خلف عاصي الجميلي، تطورات واتجاهات السياسة الداخلية التركية ١٩٢٣-١٩٢٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٨٥.

-وديع جودة، الحركة القومية الكردية نشاتها وتطورها، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٣.

References

-Erik Zürcher, Turkey: A Modern History, translated by: Abdul Latif Haris, reviewed by: Saad Dharoub, Dar Al-Madar Al-Islami, Beirut, 2013.

-Ismail Nouri Hamidi Al-Douri, The Modernization Movement in Turkey 1923-1938, Master's thesis, College of Education, University of Baghdad, 1989.

-Andrew Mango, Atatürk: The Biography of the Founder of Modern Turkey, translated by: Omar Said Al-Ayoubi, Department of Culture and Tourism, Abu Dhabi, 2018.

-Jassim Mohammed Shatab, Internal Economic and Political Developments in Turkey 1933-1939, Master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1990.

-Suad Hassan Jawad, Turkey during the Years of World War II 1939-1945, Dar Degla, Amman, 2009.Suad Hassan Jawad, Internal Economic and Political Developments in Turkey during the Years of the Great Depression 1929-1933, Master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1989.

-Alaa Taha Yassin, Ismet Inonu and His Political Role in Turkey 1884-1973, PhD dissertation (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, 2006.

-Ali Hamza Salman Al-Hasnawi, "Adnan Menderes: His Upbringing and Political Life in Turkey 1900-1961", Journal of Human Sciences, University of Babylon, Vol. 13, No. 1, 2012.

-Ghosoon Karim, "Ali Fethi Okyar", Journal of Educational Studies, Iraqi University, College of Education, No. 10, Vol. 2, 2017.

-Feroz Ahmad, The Making of Modern Turkey, translated by: Salman Dawood Al-Wasiti, Hamdi Hamid Al-Douri, Bayt Al-Hikma, Baghdad, 1995.

-Ahmed Nouri Al-Nuaimi, The Political System in Turkey, Dar Zahran Publishing, Amman, 2011.Qasim Khalf Assi Al-Jumaili, Developments and Trends of Turkish Domestic Policy 1923-1928, Master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1985.

-Wadie Joudah, The Kurdish National Movement: Its Origin and Development, Dar Al-Farabi, Beirut, 2013

References

-Gültekin Kamil Birlik ,Makbule Atadan'ın Mustafa Kemal, Atatürk'ün Mirasına Yaklaşımı, Cilt: 31 Sayı: 92, 2015

-Günver GÜNES، Serbest Cumhuriyet Fırkası'nın Aydın' da Teşkilatlanması ve 1930 Belediye Seçimleri Üzerinde Oluşan Tartışmalar، Belediye Seçimleri Üzerinde Oluşan Tartışmalar". Tarih Araştırmaları Dergisi 25, sy. 39 (Mayıs 2006 ،s 119

-SerapTAŞDEMİR, SERBEST CUMHURİYET FIRKASI'NIN AYVALIK TEŞKİLATLANMASI VE 1930 YILI BELEDİYE SEÇİMLERİ, Çağdaş Türkiye Tarihi Araştırmaları Dergisi Journal Of Modern Turkish History Studies XIX/39

-Şaduman Halıcı, "Serbest Cumhuriyet Fırkası'nın Kuruluşu Sırasında Ali Fethi (Okyar) Bey ile Mahmut Esat (Bozkurt) Beyin Polemikleri" , Atatürk Araştırmaları Dergisi, Anadolu Üniversitesi, Türkiye, Cilt (20), Sayı (59), ١Temmuz 2004, s.432.